97 - من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون .

هذا وعد من ا تعالى لمن عمل صالحا وهو العمل المتابع لكتاب ا وسنة نبيه صلى ا عليه وسلّم من ذكر أو أنثى من بني آدم وقلبه مؤمن با ورسوله بأن يحييه ا حياة طيبة في الدنيا وأن يجزيه بأحسن ما عمله في الدار الآخرة والحياة الطيبة تشمل وجوه الراحة من أي جهة كانت وقد روي عن ابن عباس وجماعة أنهم فسروها بالرزق الحلال الطيب . وعن علي ابن أبي طالب Bه فسرها بالقناعة . وقال ابن عباس : إنها هي السعادة وقال الحسن ومجاهد وقتادة : لا يطيب لأحد حياة إلا في الجنة وقال الضحاك : هي الرزق الحلال والعبادة في الدنيا . والصحيح أن الحياة الطيبة تشمل هذا كله كما جاء في الحديث الذي رواه الإمام أحمد عن عبد ا بن عمر أن رسول ا صلى ا عليه وسلّم قال : " قد أفلح من أسلم ورزق كفافا وقنعه ا بما آتاه " . وفي رواية : " قد أفلح من هدي للإسلام وكان عيشه كفافا وقنع به " (أخرجه أحمد والترمذي والنسائي) . وقال الإمام أحمد : حدثنا يزيد حدثنا همام عن يحيى عن قتادة عن أنس بن مالك قال قال رسول ا صلى ا عليه وسلّم : " إن ا لا يظلم المؤمن حسنة يعطى بها الدنيا ويثاب عليها في الآخرة وأما الكافر فيطعم بحسناته في الدنيا حتى إذا أفضى إلى الآخرة لم تكن له حسنة يعطى بها خيرا " (أخرجه أحمد ومسلم في صحيحه)